

قفا نبك

“قفا نبك”، عمل ارتجالي أُعد في أربع ساعاتٍ من فجرِ ذكرى الحرب اللبنانية 13 نيسان مُهدى للشاعر خليل حاوي.”

شعر: أدهم الدمشقي

ألحان وغناء: ملهم خلف

إيقاع: إيلي أبو عبدو

إخراج تصوير ومونتاج: زهير الحلو

يمكن سماع الأغنية هنا.

“قفا نبك”

عمّلوا البحرِ بركي

خضّر الملح برعمِ ضفادع

فرشوا الجتت زفت الشوارع

غفيوا تحت غيمة مدى

سودّ الصبح – بتقول ميّتلوا حدا-

ونازل بغفوة هالزمن يبكي

“قفا نبك”

نيسن غَضَبُ،

وَكَّرْ على التَّفاح

وقفوا الشجر مثل اشتلق قنّاص

زَهْرُ جَبَلٍ مَوْسَمٍ حَقْدٌ وَسِلَاحٌ
وَعُصْنِ الْحَقْلِ بَرَعَمٌ بَعْبُؤَا رُصَاصِ
لِنَجُومٍ صَارُوا حِجَارِ
يَتَدْرِكُوهَا مِنَ الْمَوْتِ
سَنُّوَا الْقَمَرَ مِسْمَارِ
دَقُّوَا بِكَفِّ الصَّوْتِ
وَالرِّيحِ
خَلَعَتْ هَا السَّمَاءُ تَلَالِ
سَرَبِ الْبَجَعِ فَيَّقُ حَطَبُ لِي بِيوتِ
نَزَلَ الشِّتَّى مِثْلَ انْفَتَقِ شِلَالِ
وَطَلَعَ الرَّشَقُ، خَرَدَقُ بَحْرِ بِيروتِ
لَا تَصْرِخُنَّ..
مَا بِيَسْمَعُوا،
عَمَّ يَنْبَحُوا لِي كُلابِ
قُومِ انْتِحِرُ..
بَلْكِ الْحَبْرِ
بِيَعِشِبْنَ عَ كِتَابِ
لَا تُرْجِعُنَّ..
فوق "الجسر"
عَمَّ يُقَطِّعُوا لِي دِيَابِ
صَلُّوَا الْبَشَرَ عَالِلُونِ
وَتَعَلَّقُوا بِكُفَّيْنِ

مِثْلِ انْكَسَرَ هَالْكَونِ

اللّٰهَ انْشَلِقْ نُصَيِّنِ

بَا حَوَا الْعَرَضِ

هَزُّوَا الدَّنْبُ لِ ضَبَّاعِ

الدِّيْكَ انْرَشِيْ..

قَاعِدِ بَزْلُطُو يِعِيْنُ

حَرْقُوا الْبَلْدُ..

وَاللِّيْ بَقِيْ مِنْبَاعِ

وَضُوَّ الصُّبْحِ لَاطِي بِحَيْطِ الْقِنِّ

صَوْتِ النَّبْعِ حَطَّبُ

لَا تِسْأَلُنْ، لَا كَيْفِ

شَقَرِّ الْقَمِيْحِ عَقْرَبُ

وَتَسَيِّسُوا بَرْغِيْفِ